

تفسير السعدي

أَحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلْسَيَّارَةِ ^ط وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ
حُرْمًا ^ق وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشُرُونَ

ولما كان الصيد يشمل الصيد البري والبحري، استثنى تعالى الصيد البحري فقال: { أَحِلَّ
لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ } أي: أحل لكم - في حال إحرامكم - صيد البحر، وهو الحي من
حيواناته، وطعامه، وهو الميت منها، فدل ذلك على حل ميتة البحر. { مَتَاعًا لَكُمْ
وَلِلْسَيَّارَةِ } أي: الفائدة في إباحته لكم أنه لأجل انتفاعكم وانتفاع رفقتكم الذين يسرون
معكم. { وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا } ويؤخذ من لفظ "الصيد" أنه لا بد أن
يكون وحشياً، لأن الإنسي ليس بصيد. ومأكولاً، فإن غير المأكول لا يصاد ولا يطلق
عليه اسم الصيد. { وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشُرُونَ } أي: اتقوه بفعل ما أمر به، وترك ما
نهى عنه، واستعينوا على تقواه بعلمكم أنكم إليه تحشرون. فيجازيكم، هل قمتم بتقواه
فيثيبكم الثواب الجزيل، أم لم تقوموا بها فيعاقبكم؟.